

الإرهابيون عاثوا فيها فساداً... وأهلها ينشدون السلام

## «الطفيل» بلدة لبنانية بالاسم سورية بالجغرافيا الدولة نستها منذ الاستقلال واستفاقت عليها متأخرة



قافلة المساعدات تتقدّمها سيارات الاعلاميين في الطريق إلى الطفيل



قوى الأمن على مدخل الطفيل (أحمد موسى)

### البقاع - أحمد موسى

رافق مراسل «البناء» أول من أمس قافلة المساعدات التي اتجهت إلى بلدة الطفيل اللبنانية البقاعية الثانية الممتدة إلى داخل الأراضي السورية، وجاء بتقرير خاص حول البلدة وأوضاعها على النحو الآتي:

الطفيل تلك البلدة اللبنانية التي لم يسمع أحد عنها طوال عقود من الزمن ومنذ تاريخ الجمهورية اللبنانية، هي بلدة على الحدود اللبنانية مع سورية شاءت الجغرافيا أن تكون متداخلة بين الأراضي السورية واللبنانية، طريقها من سورية على رغم أنها لبنانية، كل شيء فيها سوري من الاقتصاد إلى الكهرباء إلى التعليم، فقط يربطها بلبنان طريق ترابية وانتخابات. والطفيل، كما صار معلوماً في الآونة الأخيرة، هي بلدة لبنانية بالاسم، سورية في الواقع، تقع في نقطة تداخل في الجغرافيا السورية بعمق نحو 24 كيلومتراً، سكانها لبنانيون ينتمون إلى ثلاث طوائف سنة وشيعة ومسيحيون. خصوصاً أن نحو 80 في المئة من سكان البلدة اللبنانيين، ولا سيما الشيعة والمسيحيين، قد نزحوا عنها منذ زمن بعيد، إما إلى الداخل اللبناني أو إلى الداخل السوري. مع أن سكانها يتعايشون بين دمشق وبيروت.

والمعلوم أيضاً أن لا طريق تصل بين الأراضي اللبنانية وهذه البلدة التي ألفت منذ عقود وعقود واقعيها المر، فقد ارتاحت للعيش في الكنف السوري اقتصادياً واجتماعياً، ولم تكن الدولة اللبنانية تكلف نفسها عناء المطالبة بما يميز ارتباطها بالداخل اللبناني الذي أهمل هذه البلدة وارتضى بانفصالها عن لبنان كأم واقع بفعل الحسابات والمساحيات التاريخية الضيقة المعروفة.

### «الطفيل» فرضت نفسها

والطفيل عادت لتفرض نفسها في الأيام القليلة الماضية عبثاً جديداً على النخبة الحاكمة اللبنانية بفعل مستجدات ميدانية، أبرزها أن البلدة تحولت محطة أخيرة للمجموعات الإرهابية والمجموعات التكفيرية المسلحة التي بدأت رحلات هروب وهزيمة متتالية بدءاً من القصر إلى قارة قبرود ومعلولا وأخيراً ركنوس وتوابعا. ففي داخل هذه البلدة يتجمع حالياً بحسب بعض التقديرات شبه الرسمية ما لا يقل عن 350 مقاتلاً من العصابات المسلحة التي اتخذت من الأطراف والجروح مقلات لانتلافاتهم التخريبية في الداخل السوري وتشكيل مجموعات صغيرة مهمتها إطلاق الصواريخ إلى الداخل اللبناني، لا سيما بعلبك والهولم واللبوة.

ولفتت مصادر متابعة أمنياً ولوجستياً في حديثها إلى «البناء»، إلى أن «بعض شبان البلدة انخرط في صفوف المجموعات المسلحة، خوفاً وطوعاً أو لحماية أهاليها من القتل». وأشارت إلى أن «بعض السيارات المفخخة من من الطفيل إلى لبنان بعد خروجها من ركنوس السورية، ومثلت البلدة منطقة استراتيجية للعبوات الإرهابية التكفيرية خلال الأزمة السورية وقبل دخول الجيش السوري إلى القلمون وتطهيرها، فضمت مستشفى ميدانياً، ومخازن سلاح، وقواعد انطلاق لهجمات داخل سورية، وقواعد لإطلاق الصواريخ باتجاه لبنان على النبي شيت وبريتال، وكانت طريقاً تهريب المسلحين من لبنان إلى سورية»، وقالت المصادر إن «البلدة اعتبرت منطقة

استراتيجية فلا قوى عسكرية شرعية أو نظامية موجودة فيها، سورية كانت أم لبنانية، ولأنها جغرافياً بعيدة عن أقرب وجود عسكري لبناني».

### سقطت... وأعدت تفعيل خطوات منسية

وفي مقابل التمهّل في عمل عسكري باتجاه الطفيل تحسباً لمخاطر عدة موجودة بفعل الواقع الجغرافي، ثمة ما يشبه العجز اللبناني الرسمي عن القيام بأية خطوات من شأنها تجاوز هذا المأزق الحقيقي. وبناء على هذا المشهد العسكري - السياسي المعقد والبالغ الخطورة ثمة مشكلة تتقدم في طريقها إلى الواجبة، موجزها الآتي: سورية لا يمكنها أن تستكت طويلاً على وجود هذا الكم الكبير من المجموعات المسلحة المتمردة في خاصرتها القلمونية، خصوصاً إذا ما انطلقت هذه المجموعات من أرض الطفيل باتجاه المناطق السورية العائدة للتو إلى حضن الدولة السورية، لذا فثمة من يحذر من لحظة ستقيد فيها دمشق على الطلب من لبنان بشكل رسمي أن يتعامل جدياً مع واحدة من أربع خطوات:

– أن يبادر إلى بسط سيادته على هذه البلدة وإعادتها إلى مربع الأمن والاستقرار وتحريرها من مجموعات تشكل خطراً داهماً على الأمن السوري. وهو أمر يعني عملياً أن على لبنان أن يحضن حدوده وأراضيه على نحو تنتفي معه مسألة تحولها قاعدة انطلاق ضد الأمن السوري واللبناني على السواء.

– أن تبادر بيروت رسمياً إلى إبلاغ دمشق أنها غير قادرة على القيام بأية خطوات من شأنها ترجمة الاتفاقات والمعاهدات الصبرية بين البلدين.

– أن تعتبر دمشق هذا الرد بمثابة ضوء أخضر لإطلاق يدها في مبادرة ميدانية سياسية لحماية أراضيها من خطر حقيقي مائل.

– أو أن يعاد الاعتبار لاتفاقات ومعاهدات التنسيق بين البلدين خصوصاً على المستوى الأمني والعسكري، فيكون ذلك ممراً إجبارياً لإعادة إحياء اللجان الأمنية المشتركة، التي يمكن أن تضع خططا مشتركة لحماية أمن البلدين والحيلولة دون تعريض العلاقة بينهما ومجال أمنهما الحيوي لمزيد من السلبية والتعقيد.

اللافت في الأمر أن حكومة الرئيس تمام سلام لا تتعامل مع الموضوع بالجدية اللازمة، فهي تتجاهل المخاطر الكامنة في الطفيل وتتحدث الآن وبعد أكثر من 60 عاماً من الاستقلال عن قرار لفتح طريق رسمية تمتد من الأراضي اللبنانية نحو هذه البلدة الطرفية.

ومع سقوط غالبية منطقة القلمون ومنطقة قلعة الحصن وريفها بيد القوات النظامية السورية، ثمة من تحدث عن إمكان طي صفحة الحدود الملتهية بين لبنان وسورية، مع إنهاء ما تبقى من بعض الجيوب التي على تماس مع جغرافية لبنان، فهذا الواقع الميداني المستجد في الجانب السوري من الحدود أنهى دور 30 مغيراً غير شرعي من معابر اللوج اللبنانية إلى الداخل السوري، وطوى أيضاً صفحات بلدات لبنانية اهتزت الحياة فيها بفعل هذا الواقع عرسال ووادي خالد وسواهما، وبالتالي تكون الطفيل سقطت عسكرياً، وتكون قضية بلدة الطفيل آخر حلقات هذا المسلسل المتوتر الذي عاشه لبنان طويلاً وتكون فاتحة إعادة إحياء قنوات التنسيق والمعالجة بين البلدين وقد انقطع قسم منها وظل قسم آخر طي الكتمان.

وفد «القموي» شارك في فعالياته وأكد تضامنه مع الشعب التركي

## مؤتمر «مناهضة الامبريالية» في اسطنبول؛ حكومة أردوغان أعادت إنتاج سياسة معاداة الشعوب



من الحفل التضامني في تركيا

شعبية في اسطنبول يعاني أهلها من الممارسات القمعية. كما زار المشاركون حياً مطلا على البوسفور يعتبر من الأحياء التراثية لجهة العمران، ووقعت مواجهات بين السكان والسلطات التركية على خلفية قرار يهدم الحي.

وأطلع المشاركون في الوفد على الجهود الذاتية التي يبذلها أهالي القرى الفقيرة، على المستويات الزراعية والصناعية والإنتاجية والمبادرات الفردية في إنتاج الطاقة الكهربائية.

وأعرب الوفد القومي عن تضامنه مع الشعب التركي الذي يعاني من ظلم وقهر السلطات الأردوغانية، معتبراً أن الممارسات القمعية أمر غير مقبول، لأنّ من حق الشعوب أن تحيا بحرية وكرامة.

ورأى الوفد أنّ حكومة العدالة والتنمية في تركيا أعادت إنتاج سياسة المشائق بسياسة القمع والقهر، ومعاداة الشعوب.

اليوم الأول أحداثاً تمثلت باقتحام السلطات الأردوغانية أماكن وجود الوفود المشاركة في مظلة «أوك ميدان»، وأطلقت غازات مسيلة للدموع، وذلك وسط تنديد الوفود المشاركة بأعمال القمع.

وفي اليوم الثاني أقام المنظمون حفلة أحيיתה فرقت «بورم» التركية، حضرها ما لا يقل عن مليون شخص، حيث أدت الفرقة مجموعة كبيرة من الأغاني والأناشيد الثورية، وكذلك أغنيات للفنانة جوليا بطرس مثل «وين الملايين»، وسط حماسة وتفاعل كبيرين.

وأقام المنظمون في اليوم الثالث جولة للوفود المشاركة على أماكن كانت توجد فيها معتقلات تعذيب التي رأى فيها المنظمون عدواً حقيقياً لتواجه الشعوب جرأه طغيان الامبريالية ومصالحها. وكان تشديد على ضرورة توحيد الشعوب في رموز النضال الثوري التركي. وشاقت المؤتمر التحديات التي وفود أوروبية وآسيوية وعربية، وكذلك المؤتمر التحديات التي تواجه الشعوب جرأه طغيان الامبريالية ومصالحها. وكان تشديد على ضرورة توحيد الشعوب في رموز النضال الثوري التركي. وشاقت المؤتمر التحديات التي وفود أوروبية وآسيوية وعربية، وكذلك المؤتمر التحديات التي تواجه الشعوب جرأه طغيان الامبريالية ومصالحها. وكان تشديد على ضرورة توحيد الشعوب في رموز النضال الثوري التركي.

شارك وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم طارق الأحمد وناموس عمدة الخارجية، في فعاليات المؤتمر الخامس لمناهضة الامبريالية الذي عُقد في اسطنبول بدعوة من الجبهة الشعبية التركية، وحمل اسم الشهيد أيوب باش أحد رموز النضال الثوري التركي.

وشاركت في فعالية المؤتمر وفود أوروبية وآسيوية وعربية، وشاقت المؤتمر التحديات التي تواجه الشعوب جرأه طغيان الامبريالية ومصالحها. وكان تشديد على ضرورة توحيد الشعوب في رموز النضال الثوري التركي.

وشارك وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم طارق الأحمد وناموس عمدة الخارجية، في فعاليات المؤتمر الخامس لمناهضة الامبريالية الذي عُقد في اسطنبول بدعوة من الجبهة الشعبية التركية، وحمل اسم الشهيد أيوب باش أحد رموز النضال الثوري التركي. وشاقت المؤتمر التحديات التي وفود أوروبية وآسيوية وعربية، وكذلك المؤتمر التحديات التي تواجه الشعوب جرأه طغيان الامبريالية ومصالحها. وكان تشديد على ضرورة توحيد الشعوب في رموز النضال الثوري التركي.

## المدرسة النظامية تختتم أسبوعاً تضامنياً مع الأسرى



الطالبات يختتمن إسبوع التضامن مع الأسرى

الأسر من منظور إنساني ألقى الضوء خلالها على الأسر من وجهة الأسير وعائلة الأسير من أب وأبناء، ضم اللقاء والد الأسير مالك بكيرات، الدكتور ناجح بكيرات، والأسير المحرر سامر عيساوي، وابتة الأسير ناصر أبو خضير أصالة.

واختتم هذا الأسبوع التضامني يوم مفتوح ألقى الضوء على معاناة الأسرى والتعريف بحقوقهم، بهدف تأكيد الهوية الوطنية الفلسطينية والوحدة بين أبناء الوطن.

اختتمت المدرسة النظامية الخانوية في القدس أسبوعاً تضامنياً مع الأسرى في السجون الإسرائيلية، وذلك ضمن العمل بمشروع القانون الدولي الإنساني الذي تشرف عليه داخل المدرسة المعلمة أريج جمجوم، وقد اشتمل الأسبوع التضامني على تخصيص الإذاعة المدرسية للتعريف بالأسرى وحقوقهم المصادرة في سجون الاحتلال، إضافة إلى معرض لأشغال الأسرى داخل السجون، والتطرق لشهداء الحركة الأسيرة، كما تم عقد ندوة تناولت

اختتمت المدرسة النظامية الخانوية في القدس أسبوعاً تضامنياً مع الأسرى في السجون الإسرائيلية، وذلك ضمن العمل بمشروع القانون الدولي الإنساني الذي تشرف عليه داخل المدرسة المعلمة أريج جمجوم، وقد اشتمل الأسبوع التضامني على تخصيص الإذاعة المدرسية للتعريف بالأسرى وحقوقهم المصادرة في سجون الاحتلال، إضافة إلى معرض لأشغال الأسرى داخل السجون، والتطرق لشهداء الحركة الأسيرة، كما تم عقد ندوة تناولت

## بأنعو الخضار أقتلوا طريقاً في صيدا وسعد طالب بتأمين فرص عمل لهم

عيشهم، مطالباً بتأمين فرص عمل حقيقية لهم تبعدهم عن العوز وتؤمن لهم حياة كريمة. ويضف، خصوصاً أن مطالبه البسطات في طرابلس بتنفيذ اعتصام عند إشارة عزمي في المدينة، وذلك احتجاجاً على إزالة بسطاتهم.

الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري الدكتور أسامة سعد، وطلب مساعدته لإيجاد حل يرضفه، خصوصاً أن مطالبه محقة. وشدد سعد على أهمية مطالبهم ومتابعة تحركاتهم السلمية دفاعاً عن حقهم في الحياة الكريمة ولقمة

أقدم بائعو الخضار وأصحاب العربات الجواله في صيدا على إقفال الطريق عند مدخل سوق الخضار في المدينة. شارع الإوقاف يحاولات النفايات احتجاجاً على قرار منعهم من التوقف داخل الأسواق بقرار أممي بلدي. وقام وفد من البائعين بزيارة



لحظة سقوط أحد صواريخ الإرهاب التكفيري بين بلدي بريتل والطيبة (أحمد موسى)

## الجيش داهم منزل «المصري» في المنية وصواريخ للإرهابيين على بلدات بقاعية



أنصار قادة المحارر يقطعون طريق البرانية في طرابلس

فيما استمر الجيش والقوى الأمنية في تعقب المطلوبين المسطرة بحقهم مذكرة توقيف لا سيما منهم قادة المحارر في طرابلس، عمدت المجموعات المسلحة إلى إطلاق العديد من صواريخها الغادرة على البلدات البقاعية انتقاماً لهزائمتها المتواعدة في سورية، وفي محاولة منها لإثبات أنها لا تزال قادرة على قصف المواطنين اللبنانيين الأمنيين.

### مداهمة منزل سعد المصري

وأقدم الجيش اللبناني أمس على مداهمة منزل المطلوب أحد قادة المحارر سعد المصري في المنية لكنه لم يعثر عليه.

وأشارت المعلومات إلى أن المصري فرم مجموعة من المسلحين باتجاه منطقة زهورا. وعلى الأثر انشر مسلحون من آل المصري في بلدة النبي يوشع في المنية، بعد عملية المداهمة التي قام بها الجيش لمزل المصري.

في حين أقدم أنصار قادة المحارر على قطع طريق البرانية وسوق القمح في التباينة بالطارات المشتعلة احتجاجاً على مداهمة منزل المصري، مطالبين بالغاء الاعتقالات القضائية، وقام أحد المتظاهرين بإلقاء قنبلة صوتية بمجرى نهر أبوعل.

وناشد بعض عائلات المطلوبين رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان إصدار عفو عام عن قادة المحارر في التباينة وجميع

المطلوبين. ووزع زياد علوكي، أحد قادة المحارر الفارين، تسجيل صوتياً طلب فيه من مسلحيه الانتشار. من جهته، سبر الجيش دوريات مؤلفة في شوارع المدينة لضبط الوضع.

### تساقط صواريخ على بلدات بقاعية

في البقاع وفيما كانت طائرة حربية سورية تقوم بإطلاق 3 صواريخ على الفارين من المجموعات المسلحة الغارة في جرود بلدة عرسال أقدمت هذه المجموعات على إطلاق صواريخها على بلدتي اللبوة والنبي عثمان في البقاع الشمالي، حيث سجل سقوط 3 صواريخ



يائعو الخضار خلال لقائهم سعد

وأعلن ما يسمى «لواء أحرار السنة» - بعلبك عبر تويتر، عن تربيته إطلاق الصواريخ على بلدة بريتل.

مصدرها السلسلة الشرقية، من دون الإبلاغ عن حصول إصابات، وعلى الأثر سيرت قوى الجيش دوريات في المناطق المستهدفة، كما باشر الخبير العسكري الكشف على أمكنة انفجار الصواريخ.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام عن سقوط صواريخ على قرى شرق مدينة بعلبك توزعت كالآتي: اثنتان سقطتا بين الطيبة وبريتال، أحدهما في بساتين اللوز وآخر في باحة منزل محمد علي مظلوم، ما أدى إلى أضرار في المنزل، والثالث قرب منزل عباس درويش وبين بريتل وحور تعلق وتضرر منزل الموهل المتقاعد في الجيش حسين حجازي، أما الصاروخ الرابع فسقط في مدافن عين الجوزة واقتصر الأضرار على المايدات.